وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً

نبذة في أحكام تجويد القرآن

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مصدر هذه المادة :

الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com

دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، و لم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام الحنفاء، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأئمة النجباء، أما بعد..

فقد أمر الله عز وجل بتلاوة القرآن وترتيله، فقال: ﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ**﴾ [العنكبوت:٤٥] وقال: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[المزمل:٤].

ولما كان تجويد القرآن الكريم حلية التلاوة، وزينة الأداء، أحببنا أن نذكر نبذة يسيرة مبسطة من أحكام تجويد القرآن الكريم، علَّها تكون عوناً لطالب الحلقات على إتقان قراءة القرآن، ليدخل في زمرة من قال النبي ﷺ فيهم: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة**» [متفق عليه].

فنقول، وبالله التوفيق:

التجويد هو تحسين تلاوة القرآن الكريم وفق قواعد وأحكام تعرف بأحكام التجويد.

غايته إتقان قراءة القرآن.

حكمه: العلم به فرض كفاية، والعمل به واجب .

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة هي التي لا حركة لها كنون (من وعن).

التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تنطق، ولا تكتب مثل: ﴿**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ**﴾، ولا تكتب: (قولن معروفن).

للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة:

الأول: الإظهار .

الثاني:الإدغام.

الثالث: الإقلاب.

الرابع: الإخفاء.

أولاً: الإظهار

تعريف الإظهار: هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة.

ما هي الغنة؟

صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، وتمد الغنة بمقدار حركتين، وزمن الحركة هو الزمن الذي يستغرقه قبض الإصبع أو مده دون عجلة.

ما هي حروف الإظهار؟

حروف الإظهار ستة، وهي: (أ-هـــ-ع-ح-غ-خ) وتسمى

أحرف الحلق؛ لأنها تخرج منه.

حقيقة الإظهار: أن تنطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقا واضحا من غير غنة، ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل بينهما.

أمثلة: (﴿يَنْهَوْنَ﴾ - ﴿أَنْعَمْتَ﴾ - ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ - ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾).

ثانياً: الإدغام

تعريف الإدغام: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني.

ما هي حروف الإدغام؟

حروف الإدغام ست هي (ي – ر – م – ل – و – ن) مجموعة في كلمة: (يرملون).

ما هي أقسام الإدغام؟

-الإدغام علي قسمين:

الأول: إدغام بغنة.

الثاني: إدغام بغير غنة.

ما هي حروف الإدغام بغنة؟

-أحرف الإدغام بغنة هي (ي- ن- م- و) مجموعة في كلمة: (ينمو).

أمثلة: (﴿مَنْ يَقُولُ﴾-﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾-﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾-﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾).

ما هي حروف الإدغام بغير غنة؟

-الإدغام بغير غنة يكون في حرفين فقط هما:

(ل- ر) اللام والراء.

أمثلة: (﴿مِنْ لَدُنَّا﴾-﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾-﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾-﴿فَسَلَامٌ لَكَ﴾).

ما الفرق بين الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة؟

-الإدغام بغنة، إدغام ناقص غير تام، لأن الحرف الأول لم يدغم بالكلية، بل بقي منه صفته، وهي الغنة، فوجود الغنة نقص عن كمال الإدغام.

- أما الإدغام بغير غنة، فهو إدغام كامل؛ بحيث إن النون الساكنة والتنوين لم يبق شيء من صفتهما، فكلمة ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ تنطق هكذا ﴿مِرَّبِّهِم﴾، وكلمة ﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ تنطق ﴿رؤوفُرَّحيم﴾.

ثالثاً: الإقلاب

تعريفه: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة، مع بقاء الغنة عندما يتلوها باء.

-ويقع الإقلاب في كلمة، ويقع في كلمتين.

-والإقلاب لا يكون إلا في كلمتين مع التنوين.

أمثلة: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾-﴿أَنْ بُورِكَ﴾-﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾) تنطق هكذا بعد الإقلاب: (امبئهم – أمبورك – سميعم بصير).

رابعاً: الإخفاء

تعريفه: النطق بالحرف بصفة بين الإدغام والإظهار، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وهو النون الساكنة أو التنوين.

ما هي حروف الإخفاء؟

-خمسة عشر حرفا هي: (ص – ق- ش- ج- ك- ث- ذ- س- د- ط- ز- ف- ت- ض- ظ).

وهذه الحروف مجموعة في أوائل هذا البيت:

صف ذا ثنا، كم جاد شخص قد سما

دم طيبا، زد في تقى، ضع ظالما

وهي الحروف المتبقية بعد حذف حروف الإدغام والإظهار والإقلاب.

ماذا نفعل في حالة الإخفاء؟

-يجب الغن في النون الساكنة والتنوين بصفة تكون بين الإظهار والإدغام.

-والإخفاء يكون في كلمة، ويكون في كلمتين.

أمثلة: (﴿يَنْقَلِبُونَ﴾-﴿لِمَنْ شَاءَ﴾-﴿أَنْ جَاءَكُمْ﴾-﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾)

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الخالية من الحركة.

ما هي أحكام الميم الساكنة؟

-للميم الساكنة مع أحرف الهجاء ثلاثة أحكام:

الأول: الإخفاء.

الثاني: الإدغام.

الثالث: الإظهار.

أولاً: الإخفاء

ما هي الحروف التي فيها الإخفاء؟

-حرف واحد هو الباء، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) تكون الميم مخفاة بغنة نحو **﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ﴾- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾**.

ما اسم هذا النوع من الإخفاء، وما سبب تلك التسمية؟

- هذا النوع من الإخفاء يسمى «إخفاء شفويا» فهو إخفاء؛ لأن الميم الساكنة تخفى عند ملاقاتها بالباء للتجانس بين الحرفين. وهذا الإخفاء «شفوي»؛ لأن مخرج الباء والميم هما الشفتان.

ثانيا: الإدغام

إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم أخرى متحركة يجب إدغام الميم الأولى في الثانية، بحيث تكونان ميما واحدة مشددة، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين، ويسمى إدغام المتماثلين أمثلة: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ﴾ – ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ – ﴿يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً﴾.

ثالثا: الإظهار

يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً بغير غنة إذا وقع بعدها جميع حروف الهجاء عدا (الباء) التي تختص بالإخفاء (والميم) التي تختص بالإدغام.

وهذا الإظهار يسمى (إظهاراً شفوياً).

أحكام الميم والنون المشددتين

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم والنون المشددتين، سواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين.

أمثلة: (﴿إِنَّ﴾–﴿مُحمَّدٌ﴾–﴿الْمُزَّمِّلُ﴾–﴿الْجَنَّةَ﴾–﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾–﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾).

حروف القلقلة

تعريف القلقلة: هي اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به

ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

ما هي حروف القلقلة؟

-حروفها خمسة هي (ق-ط-ب-ج-د) مجموعة في قولهم: (قطب جد).

فهذه الحروف سميت بذلك، لأنها إذا جاءت ساكنة تقلقل عند النطق بها، فيسمع لها نبرة قوية وصوت مرتفع.

المدود وأحكامها

المد هو: إطالة الصوت بحرف المد.

حروف المد: ثلاثة (الألف، والواو، والياء) مجموعة في كلمة: «نوحيها».

ما هي أقسام المد؟

- المد الأصلي هو المد الطبيعي الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ويمد بمقدار حركتين. مثل (﴿قَالَ﴾ - ﴿وُجُوهٌ﴾- ﴿وَسِيقَ﴾).

ما هو مد البدل؟

- مد البدل يلحق بالمد الطبيعي، فيمد بمقدار حركتين، ومد البدل هو: أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة، ومثاله: ﴿آمَنُوا﴾- ﴿أوتى﴾.

ما هو المد الفرعي

هو الذي يتوقف على سبب كهمز أو سكون، ويمد بمقدار

أربع إلى ست حركات مثل: (﴿السَّمَاءِ﴾- ﴿الْحَاقَّةُ﴾- ﴿وَجَاءَ﴾)

ما هي أحكام المد؟

للمد ثلاثة أحكام هي: واجب، وجائز، ولازم.

ما هو المد الواجب؟

- هو المد المتصل، وذلك أن يوجد بعد حرف المد همز في كلمة واحدة، ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات في حال الوصل، ويزاد إلى ست حركات في حال الوقوف نحو: (﴿السَّمَاءِ﴾-﴿بِنَاءً﴾-﴿سُوءٍ﴾).

ما هو المد الجائز؟

المد الجائز هو ما يجوز فيه المد والقصر، وينقسم إلى قسمين: المد المنفصل، والمد العارض للسكون.

ما هو المد المنفصل؟

- هو ما جاء فيه بعد حرف المد همزة، ويكون المد في كلمة، والهمزة في الكلمة التي تليها، ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات، ويجوز قصره بمقدار حركتين فقط.

أمثلة: (﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا﴾-﴿قَالُوا آمَنَّا﴾-﴿يَا أَيُّهَا﴾-﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾)

ما هو المد العارض للسكون؟

- هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف، ويمد بمقدار حركتين، أو أربع، أو ست.

أمثلة: (﴿تَعْلَمُونَ﴾-﴿نَسْتَعِينُ﴾-﴿الْمُتَّقُونَ﴾)

ما هو مد اللين؟

هو مد يلحق بالمد العارض للسكون، وهو أن يقع بعد حرفي اللين (الواو والياء) سكون عارض لأجل الوقف ومثاله: (﴿خَوْفٌ﴾-﴿شَيْءٍ﴾-﴿بَيْتٍ﴾) ويمد بمثل المد العارض للسكون.

ما الفرق بين مد اللين والمد العارض للسكون؟

-الفرق بينهما أن مد اللين يكون في حرفين فقط، وهما: (الياء والواو) بينما المد العارض للسكون يكون في ثلاثة (الياء والألف والواو).

وهناك اختلاف في حركة ما قبلهما:

ففي مد اللين يكون ما قبل (الواو والياء) مفتوحا، وفي المد العارض للسكون يكون ما قبل (الألف) مفتوحاً، وما قبل (الواو) مضموماً ، وما قبل الياء مكسوراً.

المد اللازم

ما هو المد اللازم؟

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن أو حرف مشدد، ويمد بمقدار ست حركات.

أمثله: (﴿الصَّاخَّةُ﴾-﴿الطَّامَّةُ﴾-﴿آلْآنَ﴾).

ما هي أقسام المد اللازم؟

أقسامه أربعة:

الأول: مد لازم كلمي مثقل: وهو أن يكون الحرف الذي يلي حرف المد مشددا نحو: (﴿**الضَّالِّينَ**﴾-﴿**الطَّامَّةُ**﴾-﴿**الْحَاقَّةُ**﴾).

الثاني: مد لازم كلمي مخفف: وهو أن يكون الحرف الذي يلي حرف المد ساكنا، وليس مشدداً، نحو: ﴿**آلْآنَ**﴾ وسمي هذا المد كلميا: لاجتماع المد والسكون في كلمة واحدة.

الثالث: مد لازم حرفي مثقل: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون مشدداً نحو: (﴿**الم**﴾-﴿**طسم**﴾)، ويمد ست حركات.

الرابع: مد لازم حرفي مخفف: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خاليا من التشديد نحو: (﴿**ن وَالْقَلَمِ**﴾-﴿**ص وَالْقُرْآنِ**﴾)، ويمد ست حركات وصلا ووقفا.

علامات الوقف ومصطلحات الضبط

مـ	ـ	علامة الوقف اللازم
لا	ـ	تفيد النهي عن الوقف.
صلى	ـ	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف.
قلى	ـ	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل.
ج	ـ	تفيد جواز الوقف.
∴ ∴	ـ	تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما.
۟	ـ	للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به.
۠	ـ	للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل.
ۡ	ـ	للدلالة على سكون الحرف.
ۢ	ـ	للدلالة على وجود الإقلاب.
ـً	ـ	للدلالة على إظهار التنوين
ـࣰ	ـ	للدلالة على الإدغام والإخفاء.
ٰ	ـ	للدلالة على النطق بالحروف المتروكة.
س	ـ	للدلالة على النطق بالسين بدل الصـــاد، وإذا وضـــعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر.
ٓ	ـ	للدلالة على لزوم المد.
۩	ـ	للدلالة على موضع السجود، أما الكلمة التي يسجد بعد قراءتها فقد وضع تحتها خط.
۞	ـ	للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

بسم الله الرحمن الرحيم

متن تحفة الأطفال

(١) يقــول راجــي رحمــة الغفــور   دوما سـلمان هــو الجمــزوري

(٢) الحمــــد لله مصـــليا علـــى   محمـــد وآلـــه ومــــن تـــلا

(٣) وبعـــد هـــذا الـــنظم للمريـــد   في النـــون والتنـــوين والمـــدود

(٤) سميتـــه بتحفـــة الأطفـــال   عن شيخنا الميهـــيِّ ذي الكمـــال

(٥) أرجـــو بـــه أن ينفـــع الطلابـــا   والأجـــر والقبـــول والثوابـــا

أحكام النون الساكنة والتنوين

(٦) للنـــون إن تســـكن وللتنـــوين   أربـــع أحكـــام فخـــذ تبيـــيني

(٧) فالأول الإظهـــار قبـــل أحـــرف   للحلق ســـت رتبـــت فلتعـــرف

(٨) همـــز فهـــاء ثم عـــين حـــاء   مهملتـــان ثم غـــين خـــاء

(٩) والثـــان إدغـــام بســـتة أتـــت   في «يرملون»عندهم قـــد ثبتـــت

(١٠) لكنها قســـمان: قســـم يـــدغما   فيه بغنـــة بـــــ «ينمـــو» علمـــا

(١١) إلا إذا كانـــا بكلمـــة فـــلا   تدغم كـــدنيا ثم صـــنوان تـــلا

(١٢) والثـــان إدغـــام بغـــير غنـــه   في الـــلام والـــرا ثم كررنـــه

(١٣) والثالث الإقـــلاب عنـــد البـــاء   ميمـــا بغنـــة مـــع الإخفـــاء

(١٤) والرابع الإخفـــاء عنـــد الفاضـــل   من الحروف واجـــب للفاضـــل

(١٥) في خمسة من بعد عشـــر رمزهـــا   في كلم هذا البيت قـــد ضـــمنتها

(١٦) صف ذا ثنا كم جاد شخص قـــد دم طيبا زد في تقًى ضـــع ظالمــاً

أحكام الميم والنون المشددتين

(١٧) وغــــن ميمـــا ثم نونـــا شـــددا وسم كـــلا حـــرف غنـــة بـــدا

أحكام الميم الساكنة

(١٨) والميم إن تسكن تجي قبل الهجـــا لا ألـــف لينـــة لـــذي الحجـــا
(١٩) أحكامهـــا ثلاثـــة لمـــن ضـــبط إخفـــاء إدغـــام وإظهـــار فقـــط
(٢٠) فـــالأول الإخفـــاء عنـــد البـــاء وسمـــــه الشـــــفوي للقـــــراء
(٢١) والثـــان إدغـــام بمثلـــها أتـــى وسم إدغامـــا صـــغيرا يـــا فـــتى
(٢٢) والثالـــث الإظهـــار في البقيـــة مـــن أحـــرف وسمهـــا شـــفوية
(٢٣) واحذر لدى واو وفـــا أن تختفـــي لقربهـــــا ولاتحـــــاد فــــاعرف

حكم لام أل ولام الفعل

(٢٤) للام أل حالان قبـــل الأحـــرف أولاهمـــا إظهارهـــا فلتعـــرف
(٢٥) قبل أربع مع عشرة خـــذ علمـــه من ابغ حجك وخـــف عقيمـــه
(٢٦) ثانيهمـــا إدغامهـــا في أربـــع وعشـــرة أيضـــا ورمزهـــا فـــع
(٢٧) طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شـــريفا للكـــرم
(٢٨) والـــلام الأولى سمهـــا قمريـــة واللام الأخـــرى سمهـــا شمســـية
(٢٩) واظهـــرن لام فعـــل مطلقـــا في نحو قل نعـــم وقلنـــا والتقـــى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(٣٠) إن في الصفات والمخـــارج اتفــق ... حرفان فـــالمثلان فيهمـــا أحـــق
(٣١) وإن يكونـــا مخرجـــا تقاربـــاً ... وفي الصـــفات اختلفـــا يلقبـــا
(٣٢) متقـــاربين أو يكونـــا اتفقـــا ... في مخرج دون الصــفات حققـــا
(٣٣) بالمتجانســـين ثم إن ســـكن ... أول كـــل فالصـــغير سمـــين
(٣٤) أو حرك الحرفان في كـــل فقـــل ... كـــل كـــبير وافهمنـــه بالمثـــل

أولا أقسام المد

(٣٥) والمـــد أصـــلي وفرعـــي لـــه ... وســـم أولا طبيعيـــا وهـــو
(٣٦) ما لا توقف لـــه علـــى ســـبب ... ولا بدونـــه الحـــروف تجتلـــب
(٣٧) بل أي حرف غير همز أو ســكون ... جا بعد مـــد فـــالطبيعي يكـــون
(٣٨) والآخر الفرعي موقـــوف علـــى ... سبب كهمز أو سكون مســـجلا
(٣٩) حروفـــه ثلاثـــة فعيهـــا ... من لفظ واي وهـــي في نوحيهـــا
(٤٠) والكسر قبل اليا وقبل الواو ضـــم ... شرط وفتح قبـــل ألـــف يلتـــزم
(٤١) واللـــين منـــها وواو ســـكنا ... إن انفتـــاح قبـــل كـــل أعلنـــا

ثانيا أحكام المد

(٤٢) للمـــد أحكـــام ثلاثـــة تـــدوم ... وهي الوجوب والجواز واللـــزوم
(٤٣) فواجب إن جاء همـــز بعـــد مـــد ... في كلمـــة وذا بمتصـــل يعـــد
(٤٤) وجائز مـــد وقصـــر إن فصـــل ... كـــل بكلمـــة وهـــذا المنفصـــل

(٤٥) ومثــل ذا إن عــرض الســكون وقفــا كتعلمــون تســتعين
(٤٦) أو قــدم الهمــز علــى المــد وذا بــدل كــآمنوا وإيمانــا خــذا
(٤٧) ولازم إن الســـكون أصـــلا وصلا ووقفا بعــد مــد طــولا

أقسام المد اللازم

(٤٨) أقســـام لازم لـــديهم أربعـــة وتلــك كلمــي وحــرفي معــه
(٤٩) كلاهمـــا مخفـــف مثقـــل فهـــذه أربعـــة تفصـــل
(٥٠) فــإن بكلمــة ســكون اجتمــع مع حرف مد فهو كلمــي وقــع
(٥١) أو في ثلاثــي الحــروف وجــدا والمــد وســطه فحــرفي بــدا
(٥٢) كلاهمـــا مثقـــل إن أدغمـــا مخفـــف كـــل إذا لم يـــدغما
(٥٣) والـــلازم الحـــرفي أول الســـور وجـــوده وفي ثمـــان انحصـــر
(٥٤) يجمعها حروف كم عــل نقــص وعين ذو وجهين والطول أخــص
(٥٥) وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف فمـــده مـــدا طبيعيـــاً ألـــف
(٥٦) وذاك أيضــا في فــواتح الســور في لفظ «حي طاهر» قد انحصــر
(٥٧) ويجمع الفــواتح الأربــع عشــر (صله سحيرا من قطعك) ذا اشتهر
(٥٨) وتم ذا الـــــنظم بحمـــــد الله علـــى تمامـــه بـــلا تنـــاهي
(٥٩) أبياته نــد بــدا لــذي النــهى تاريخـــه بشـــرى لمـــن يتقنـــها
(٦٠) ثم الصـــلاة والســـلام أبـــدا علـــى ختـــام الأنبيـــاء أحمـــدا
(٦١) والآل والصــحب وكــل تــابع وكـــل قـــاري وكـــل ســـامع